

٣٠٣) التعامل مع حدود الشرع - الحديث الثالثون - شرح الأربعين

النووية - شريف علي

شريف علي

السلام عليكم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان الله عز وجل - [00:00:00](#)

فرض فرائض فلا تضيعه وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنه

قال الامام النووي رحمه الله حديث حسن رواه الدرقي - [00:00:13](#)

لكن كثير من اهل العلم ضاعوا في الحديث ضاعوا في اسناد الحديث ولكن معنى الحديث ان شاء الله صحيح هو فيه تقسيمة مهمة

ان انت تبقى فاهمها ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول ايه؟ ان الله عز وجل - [00:00:32](#)

فرض فرائض طب اتعامل ازاي مع الفرائض دي؟ يعني ربنا سبحانه وتعالى فرض مثلا آآ الصيام كتب عليكم الصيام. فاراد الصلاة

واقيموا الصلاة الزكاة الحج المستطيع بر الوالدين في عبادات واجبات فرائض ربنا سبحانه وتعالى فرضها على الانسان - [00:00:46](#)

وابقى اعمل ايه؟ شف اللفظ اللي النبي عليه الصلاة والسلام عبر به عن تعامل الانسان العبد المسلم المؤمن مع فرض ربنا سبحانه

وتعالى قال ان الله عز وجل فرض فرائض - [00:01:07](#)

فلا تضيعوها يعني ما ينفعش ان انا اضيع الفرض. شف التعبير ده ان كان انت كان حاجة المفروض ان انت تتمسك بها وتحتفظ بها

حاجة غالية جدا وانت عملت ايه - [00:01:20](#)

ضيعتها حتى في سورة مريم ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر الانبياء قصص الانبياء وبعدين بعدها قال اولئك الذين انعم الله عليهم

من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا وجذبنا - [00:01:33](#)

اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا. فجاب لك مشهد انفعال الانبياء والصالحين وممن هدينا واجتبتنا. وهو بيسمع آيات

ربنا سبحانه وتعالى ويبرى الآيات ويختر ساجد لله سبحانه وتعالى يبكي من خشية الله سبحانه وتعالى. شف المشهد ده مشهد

التمسك بفرض ربنا سبحانه وتعالى - [00:01:55](#)

تعال مع وحي ربنا سبحانه وتعالى وبعدين ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه على الناس اللي ضيعت الفرض. قال فخلف من بعدهم خلف.

جه جيل فاسد بعدها فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة - [00:02:18](#)

واتبعوا الشهوات. شف نفس التعبير. اضاعوا الصلاة. فده قول النبي عليه الصلاة والسلام. ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها. ما

ينفعش ان انا اضيع ما ينفعش ان انا اضيع الحج والزكاة الواجبة. وما ينفعش ان انا اضيع بر الوالدين - [00:02:34](#)

فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيثا فلما الانسان يضيع فرض ربنا سبحانه وتعالى هو الانسان

نفسه يضيع لازم الانسان يتمسك بالفرض. ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها. يبقى انا عندي الصلاة دي ما ينفعش دي حاجة ما

ينفعش ان انا اضيعها. لازم ان انا اصلي الفجر - [00:02:52](#)

في وقت واصلي الظهر في وقت واصلي العصر في وقته ما ينفعش وبعدين النبي عليه الصلاة والسلام قال وحد حدودا فلا تعتدوها

في حدود لربنا سبحانه وتعالى. ربنا سبحانه وتعالى يقول تلك حدود الله فلا تعتدوها - [00:03:15](#)

في اية تانية تلك حدود الله فلا تقربوها العلماء قالوا تلك حدود الله فلا تعتدوها ممكن تقال في الطاعة يعني ايه؟ يعني ربنا سبحانه

وتعالى امرك بطاعة معينة. حد معين في الطاعة - [00:03:31](#)

ما تجيش انت تتجاوز الحد ده يعني ربنا امرك بامر معين انت تتشدد وتزيد على امر ربنا سبحانه وتعالى. انت تبالغ في الحاجة اللي ربنا سبحانه وتعالى امرك بها. وده وتخالف سنة النبي عليه - [00:03:48](#)

الصلاة والسلام. زي مثلا لما الناس من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام آآ راحوا سألوا عن عبادة النبي فكأنهم تقالوا بعد ما سمعوا عبادة النبي عبادة النبي عليه الصلاة والسلام كأنهم تقالوه. فقالوا يعني ده النبي عليه الصلاة والسلام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فواحد قال اما - [00:04:04](#)

فانا فاصوم ولا افطر والتاني قال اقوم ولا اناام والتالت قال لا اتزوج النساء وهنا بيتعدى سنة النبي عليه الصلاة والسلام. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا اما انا فاصوم وافطر - [00:04:24](#)

واقوم واناام واتزوج النساء. هذه هذه سنتي. فمن رغب عن سنتي فليس مني. فهنا انت بتتعلم ان انت لا تتعدى حدود ربنا سبحانه وتعالى في طاعة تلتزم طاعة ربنا سبحانه وتعالى على سنة النبي عليه الصلاة والسلام. وما تعملش حاجة زيادة بدعة مثلا - [00:04:38](#)

او التعتدي يكون بتعتدي حدود في الحرام تلك حدود الله تلك حدود الله فلا تقربوها يعني لما يبقى في حرام ولا تقربوا مال اليتيم ولا تقربوا الزنا. انت ما تقربش اصلا. يعني ما توصلش لحد لان انت لو وصلت ممكن تقع فيه. زي المعنى اللي في الحديث ويحك - [00:04:56](#)

ثلاثة افتحه انك ان تفتحته تلج وحديس النعمان ابن بشير اللي قلناه الا وان لكل ملك حمى الاوان حمى الله محارمه. انت ما تتعداش الحدود دي. ما تقربش منها. لان لو قربت من الحرام ممكن تقع فيه - [00:05:19](#)

فايه وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء يعني في امور محرمة فلا تنتهكوها. شف لفظ الانتهاك ده. زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون. اجترحوا السيئات. ان الانسان زي ما ربنا سبحانه وتعالى - [00:05:36](#)

قال بل يريد الانسان ليفجر امامه عايز ينطلق في الشهوات. فربنا سبحانه وتعالى حد حدود ونهى عن اشياء حرم اشياء فلا تنتهكها عرفت ان دي الحاجة دي حرام لا تنتهك المحرم - [00:06:01](#)

وحرم اشياء فلا تنتهكوه يبقى انا الاول اتعامل مع فرض ازاي؟ قال فرض فرائض فلا تضيعه وحد حدودا ثلاثة اعتدوها لا اتعدى حد ربنا سبحانه وتعالى او ان اجي عند المعصية ما اقربش منها - [00:06:16](#)

تلك حدود الله فلا تعتدوها وتلك حدود الله فلا تقربوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها. وبعدين النبي عليه الصلاة والسلام بيقول وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنه - [00:06:33](#)

يعني في امور في الشرع مسكوت عنها. والانسان لا يتنطع يبحث عن الاشياء اللي سكت عنها في الشرع. ربنا سبحانه وتعالى من رحمته مثلا لما قال لسيدنا موسى عليه السلام يقول لبني اسرائيل ان الله يأمركم - [00:06:50](#)

ان تذبحوا بقرة هو ربنا سبحانه وتعالى قال بقرة يعني لم يفصل في آآ نوع البقرة وفي وزن البقرة وفي كذا وفي كذا. وربنا سبحانه وتعالى قال ان الله يأمركم ان تذبحوا - [00:07:07](#)

او بقرة. ما تروحش انت بقى تسأل طب هي البقرة دي لونها ايه؟ شكلها عامل ازاي ان ربنا سبحانه وتعالى سكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيانه. فلا تبحسوا عنه. لان لما بدأ يسأل بني اسرائيل بدأوا يسألوا سيدنا موسى - [00:07:21](#)

ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي. ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي. بدأ الامر يشد ويضيق اكثر واكثر يعني مثلا النبي عليه الصلاة والسلام يقول لاصحابه ان الله آآ عز وجل فرض عليكم الحج فحجوا - [00:07:37](#)

فيقوم واحد هو الامر واضح اهو. النبي عليه الصلاة والسلام ما قالش كم مرة وما قالش هو قال فرض عليكم الحج فحجوا فيفتهم خلاص ان انا حجيت مرة وخلاص فواحد قام من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام يقول يا رسول الله افي كل عام - [00:07:57](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام يسكت افي كل عام النبي عليه الصلاة والسلام يقول ذروني ما تركتكم لو لو قلت نعم لوجبت ولما استطعت ذروني ما تركتكم. يعني ما دام النبي عليه الصلاة والسلام سكت - [00:08:12](#)

عن امر كان ممكن يتكلم فيه ان هنا تفهم ان دي رحمة. ان في هنا الامر واسع. ما تضيقش على نفسك يبقى انا لما اجي تبقى دماغي شغالة بالصورة دي. ما ابدأش انا اقعد ادور في الحاجات - [00:08:27](#)

يعني مثلا اه اه النبي عليه الصلاة والسلام يقول ينزل ربنا تبارك وتعالى في كل ليلة الى السماء الدنيا اذا كان في ثلث الليل الاخر فيقول هل من مستغفر فاغفر له. هل من ذي حاجة فاقضي له حاجته؟ هل من سائل فاعطيه؟ - [00:08:40](#)

المفروض ان الاثر الايماني ده ان الانسان يقوم يصلي في ثلث الليل الاخير. لو عنده حاجة يقوم يدعي ربنا سبحانه وتعالى. لو عنده ذنب يقوم ده ده المفروض تتعامل مع النص كده - [00:08:58](#)

يجي واحد بقى ابيه يقعد يقول لك ايه هو النزول ده ازاي؟ وكيفيته ايه؟ ويبدأ يدخل نفسه في قصة هو ربنا سبحانه وتعالى ليس كمثل شيه وهو السميع البصير. انت المفروض ان انت - [00:09:10](#)

ركز الجزء اللي هتتعبد به في المسألة السؤال اللي هينفعك في العبادة. اللي هياثر على العمل. لكن مثلا تقرأ قصة اصحاب الكهف ربنا سبحانه وتعالى قال هم الفتية عددهم كم؟ تلاقيني واحد مشغول طب هو عددهم كم كم آآ ثلاثة ولا خمسة ولا سبعة وقعد يدور ويبحث طيب هي المسألة دي كويس - [00:09:23](#)

انت ممكن ان انت تبحث من باب ان انت تقرأ في التفسير وتشوف الاقوال زيادة علم. ده بالاستثناس لكن ان انت بقى قاعد ضيقت يعني سايب الحاجات الاساسية اللي المفروض اصلا هي حاجات عليك - [00:09:48](#)

وتتعلمها وهتفرق معك في العبادة وهيبقى لها اثر في العمل. وقاعد تبحث عن اشياء مش هينبني عليها عمل فهو ده منهج في التفكير ان انت تتعامل ازاي مع اوامر ربنا سبحانه وتعالى. فرض فرائض فلا تضيعوها - [00:10:03](#)

حد حدودا فلا تعتدوها. ما تقربش ناحية الحرام او لا تتعدى سنة النبي عليه الصلاة والسلام. حد حدودا فلا تعتدوه وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم غير النسيان - [00:10:19](#)

فلا تبحسوا عنها انا مستسلم لاوامر ربنا سبحانه وتعالى. اللي يعمل ده يبقى عبد مطيع لله سبحانه وتعالى. وهو ماشي على الطريق على طريق النبي عليه الصلاة والسلام الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم والحمد لله رب العالمين - [00:10:33](#)